نحو ما تبيع فله ابرهيم حنيفا قوله لان الحال تابع وفرع لذى الحال
نقض بجواز راكبا جاء زيد مع عدم جواز تقديم ذى الحال ولك
ان تعتذر بجواز تقديم ذى الحال لاداء هذا المعنى بعينه الا
انه لا يسمى فاعلا بل مبتدا قوله والكل تكلف وتعسف اما كون
الاول تكلفا فلان تاء المبالغة فى الفاعل غير معلوم الوقوع
حتى انكرها البعض فى غير فعال ومفعول ومفعال والاستشهاد
بالكافة والشافة غير سديد لانه يحتمل تقدير موصوف مؤنث
كالفائدة وغيرها واما كون الثانى تكلفا فلا حاجة الى تقدير
الموصوف واما كون الثالث تكلفا فلان اتيانه مصدرا
غير معلوم واما كون الثالث تعسفا فلان كافة غير مضافة
لازمة الحالية بمعنى جميعا قوله وكل ما دل على هيئة اى صفة
سواء كان الدال مشتقا او جامدا قال الشيخ الرضى من الاحوال
الغير المشتقة ما يسمى الحال الموطئة وهى اسم جامد موصوف
بصفة هى الحال فى الحقيقة فكان الاسم الجامد وطأ الطريق
لما هو حال فى الحقيقة نحو قوله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا
ونحو جاءنى زيد رجلا بهيا ومنها ما يقصد به التشبيه نحو
جاءنى زيد اسدا اى مثل الاسد وشجاعا ومنها الحال فى نحو
بعت الشاة شاة ودرهما وضابطه ان يقصد التفصيل
فيجعل لكل جزء من اجزاء الجزء قسطا وينصب ذلك القسط

على الحال

على الحال وما اى بعده نحو تابع بواو العطف او بحرف الجر نحو بعت
البر قفيزا بدرهم هذا اقول بالحال الموطئة انما يحصل اذا
اشترط الاشتقاق واما اذا لم يشترط فينبغى ان يقال فى جاءنى
زيد رجلا بهيا انهما حالان مترادفان قوله لان المقصود من
الحال بيان الهيئة وهو حاصل به فيه ان المقصود من النعت
ايضا بيان الهيئة ومع ذلك اشترط المص فيه ان يكون
مشتقا او جامدا يكون وصفه لغرض المعنى فينبغى ان يكون
الحال ايضا كذلك اذ لا اعتداد بما يدل على الهيئة جدا كما وليس الغرض
من وضعه تلك قوله هذا بسرا بفتح الباء وقد يضم كما فى القاموس
قوله ولا حاجة الى ان يؤول البسر بالمبسر لم يات المبسر بمعنى الصاير
بسرا وجاء المرطب بمعنى الصاير ما عليه رطبا وجه صفة النخلة
فوجه قوله لا حاجة الى تاويل البسر بالمبسر انهم يؤولون الجامد
باسم الفاعل والمفعول المصنوع اذا لم يوجد فى استعمالهم اذ
مقصودهم تحصيل معنى الصفة فى الجامد وذا لا يتوقف على
وجود مشتق من لفظه وتفسيره بالمشتق المفروض انما
انما هو لتصوير المراد به واما قوله من البسر النخل فيؤول على انه
جاء المبسر لكن صفة النخل فهو انما تصح اذا كان هذا اشارة
الى النخل لا الى ما عليه وهو غير ظاهر لانه وان سمى ببسر لكنه لا يسمى
ببسر احق تصح جعله حالا من غير تاويل كما اختاره المص فالوجه

Copyright © King Saud University